قال وبالله التوفيق اي لا بغيره والتوفيق خلق قدرة الطا[عة]
او الطاعة نفسها في العبد على الخلاف في ذلك ولما كانت الا
الاولى لمجاهدته والداخل فيها لجناته الى سلم يسترقي به ويسمو
بسببه ولما يتفرق في مثل هذه الحال ونعوت الكمال لا ينظر
الثواب بل قال المصنف رحمه الله او الاسم الله واخر باسمه ثم ناسب
بين الاول والاخر والباطن والظاهر وقد قيل الحمد لله فاتحة
كل كتاب وخاتمة كل امر مستطاب فقال والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لا يخفى ان معنى الحمد لغة واصطلاحا والكلام في ذلك مما ابتدأ بخير
على افواه الطلبة وقد بيناه ذلك اول الكتاب فلا حاجة بنا الى
اعادته وهداية الله سبحانه لا تحصى وانواعها لا تستقصى
وقد بين بعض ذلك بعض العلماء بما فيه طول وان المصنف
بهذه الصيغة لما ختم هذا الكتاب العظيم الموصل ان شاء الله تعالى
الى الفوز بجنات النعيم شكر الله سبحانه حيث اقدره على ذلك وبلغه
بلوغ هذه الدرجة التي لا ينبغي على مقام الخلاص الذي هو حلية الا

الخوا



الخواص كما هو شانه رضي الله عنه في سائر احواله وجميل افعاله
اقتداء باهل الجنة حيث قالوا ذلك لما وصلوا الى عظيم تلك المراتب
العليه والمقامات السنية وتبين لهم انهم لم ينالوا ذلك الا بتحقيق
وانما هو ابتداء تفضل منه سبحانه الملك الرزاق ثم لما كانت هذه
الهداية انما هي بواسطة معلم الناس الخير طلب الصلاة عليه
عليه الصلاة والسلام فقال اللهم صل على سيدنا محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
لا يخفى ان هذه الصلاة جمعها المصنف رحمه الله من مجموع
روايات وردت على انحاء مختلفة وقوله اللهم اي يا الله
والكلام على هذه اللفظة مبسوط في كتب العربية والصلاة
من الله الرحمة وافرد الصلاة عن السلام وفيه ما لا يخفى مما لا يطيل
بذكره والسبب في ذلك دعوته وقد قال عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University